

02 | تفسير سورة القصص | الشيخ أ.د أحمد النقيب

أحمد النقيب

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه واحبابه ومن اتبع هداه. ثم اما بعد هذه هي

الايات الاخيرة من سورة القصص بعد ان ذكر ربنا سبحانه وتعالى نعمته على نبيه - [00:00:00](#)

ومصطفاه من خلقه محمد صلى الله عليه وسلم بان انزل عليه الكتاب ثم كانت هذه الموعظة وهذا التوجيه فلا تكونون ظهيرا

للكافرين. قال ربنا عز وجل ولا يصدك عن ايات الله بعد اذ انسى - [00:00:30](#)

نزلت اليك. وادعو الى ربك. ولا تكونن من المشركين. ولا تدعو مع الله الها اخر. لا اله الا هو. كل شيء هالك الا وجهه. له الحكم

واليه ترجعون. قوله تعالى ولا يصدك عن - [00:01:00](#)

من ايات الله هذه الاية تبين حقيقة واقعة وسنة كونية ماضية. وهي ان الكارهين لدين الله عز وجل من الكافرين والمنافقين لابد ان

يجتهدوا في الصد عن سبيل الله. قال الله عز وجل ان الذين كفروا ينفقون اموالهم ليطغوا - [00:01:40](#)

عن سبيل الله. وبشرنا ربنا عز وجل بقوله فسينفقونها ثم تكون عليهم حسرة ثم يغلبون هذا كله في الدنيا وفي الآخرة انهم الى جهنم

يخشعون مسألة عدم الرضا عن اهل الاسلام بينها ربنا عز وجل في غير موضع - [00:02:18](#)

ولا يزالون يقاتلونكم حتى يردوكم عن دينكم ان استطعتم وقال ربنا عز وجل ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم.

وبين ربنا عز وجل ان الكفار جميعا على اختلاف طبقاتهم وتنوع احوالهم - [00:02:49](#)

يجتمعون على اصل واحد وهو محاربة الاسلام واهله. وكره الاسلام واهلي. مسألة عجيبة جدا. هذه المسألة ليست قديمة ثم انتهت.

ولكنها موجودة فاصلة حتى الذي ينظر الى المواثيق الدولية يجد ان هذه المواثيق - [00:03:20](#)

قولية فيما يتعلق بالعقوبات وفرضها لا تطبق بصرامة الا على الدول الاسلامي ان الدول غير الاسلامية فانها اما ان تطبق ظاهريا

ويسمح لهم بما يريدون في الباطل واما انها لا تطبق اطلاقا. ننظر مثلا الى - [00:03:50](#)

المسلمين في البوسنة والهرسك عندما انهدم سور برلين وتوحدت المانيا الشرقية مع المانيا الغربية وتوحش الحلف الاطلسي وكان

ذلك ايدانا بسقوط وانهيار وتفكك الاتحاد السويتي نالت دول اوروبية شرقية كثيرة استقلالها. يعني مثلا - [00:04:20](#)

انقسمت الى قسمين شيك وسلوفاكي وكل فرقة من دول بقت دولة واخذ استقلالها يوغوسلافيا مكونة من عدة مناطق. كرواتيا

وصربيا والبست العجيب ان كرواتيا اعلنت استقلالها واصبحت دولة مستقلة واعترف العالم جميعا بكروته - [00:04:55](#)

وكرواتيا يسكنها اغلبية من الكاثوليك. والكاثوليك ورائهم فرنسا. طيب الصرب ايضا اعلنوا انفصال واصبحت دولة مستقلة واعادة

استقلالها والعالم كله اعترف بها دول مقاطعة موجودة في قلب البلد. ويغلبها اكثر او - [00:05:25](#)

اكثر من خمسة وثمانين في المية من المسلمين. قال له خلاص طالما كل دولة بتسكنها اغلبية نستقبلها طب ما احنا رخين برضك نعمل

دولة ونقل الايه؟ استقلالنا وبالفعل المسلمون في البوسنة والهرسك اعلنوا استقلالهم وعملوا علم وعملوا حكومة ورئيس ودولة -

[00:06:05](#)

وقدموا اوراقهم للامم المتحدة لم تعترف بهم الامم المتحدة. ويا ريت المسألة على كده. تحركت قوى الشر من الشرق والغرب

واحاطت بالبوسنة والهرسك وضربت المسن والهرسك ضربا عسكريا موجعا. اصبح فيه هناك قتال بين المسلمين وبين الكروات وبين

[00:06:33](#) -

المسلمين وبين الصرة. كان رئيس الامم المتحدة في ذلك الوقت بطرس غالي. ده كان وزير سابق للشئون الخارجية هنا في مصر

الناس قالت بقى ان الراجل ده عنده عرق بيحب العرب وماله. فان شاء الله هيعمل بقى حاجات - [00:07:00](#)
وبالفعل هذا الرجل اللئيم الذي ذهب الى حيث القت رحلها ام قعشمي هذا الرجل صدر في عهده قرار بمنع ادخال السلاح في منطقة
البوسنة والهرسك طيب هل تم هل تم هذا الحصار العسكري ايضا على الكيروات وعلى الصرف ابدًا - [00:07:20](#)
الصرب ارثوذكس كان الاتحاد للزوفيت واليونان ومعهم بعض الدول الاخرى اوروبية في الشمال يمدون الصرب بالدبابات والطائرات
والمدافع وجميع انواع الاسلحة الثقيلة والخفيفة والكروات فرنسا وبعض الدول ايضا تمد الكروات بكل انواع العتاد العسكري -

[00:07:51](#)

خفيف والثقيل. والمسلمون طبق عليهم العقوبات الدولية وبالفعل قتل من المسلمين اكثر من ربع مليون مسلم. وجرح مئات الالاف لا
تحصى. نص مليون ستميت الف. وفقد اكثر من ربع مليون. في اكثر من ربع مليون مفقودين الى الان - [00:08:21](#)
اللي يعرف لهم مصير. لا سيما من الاطفال. مش عارفين ان المسألة صعبة جدا. لما ابنك يموت مش مشكلة. اهو ماتوا خلاص وتروح
تدفنه. لكن ابنك عنده سنتين ثلاثة ما انتاش عارف فين هو؟ يا ترى ميت مخطوف؟ يا ترى ايه اللي حصل - [00:08:50](#)
مين؟ بياكل ازاى؟ بيلبس ايه؟ اي اب في الدنيا المسألة ديت بتوجع قلبه وجع شديد. لك ان تتصور عشان اشارات الالاف من الاسر
المسلمة في البوسنة والهرسك فقدت اطفالها الى الان الى هذه اللحظة. مأساة - [00:09:10](#)

ولم يتحرك العالم لاناخذ المسلمين في البوسنة والهرسك. وما والعجيب انهم بالعصي والاسلحة البدائية استطاعوا ان يوقفوا زحف
الجحافل العسكرية المجهزة باعتى واقسى واشد الاسلحة الفتاكة. هذا نصر من الله عز وجل - [00:09:30](#)
ولولا صمود المسلمين في البوسنة وهرسك لفني المسلمون تماما لافونيو تماما. سبحان الله! هذا هو الصد. هذا هو الصد. فالصد انهم لا
يريدون اسلما طب البوسنة غرسك يا اخواني كانوا متشددين كانوا متطرفين النساء منتقبات ورجال - [00:10:00](#)

مش عارف ايه وبيصلوا بالليل وبيصوموا الاثنين والخميس وبيصلوا الفجر وناس متطرفين ابدًا. كمعظم بتوع يشربوا سجاير
ويشربوا مخدرات والنساء متبرجات تبرج فاحش وآ وكانت حياتهم حياة صعبة. الحياة صعبة. الشباب في البوسنة وهرسك لا تفرق
بين مسلم وغيره. البنت المسلمة ممكن تبات - [00:10:27](#)

في حضن آآ واد نصراني يقعدوا مع بعض ويرقصوا مع بعض يشربوا الخمرة مع بعض. مجتمع اوروبي. ومع ذلك حربوا حربا شعواء
لاجل انهم مسلمون فقط. مش لان هم متطرفين او ارهابيين لا. لا - [00:10:57](#)

وبالتالي لابد ان نفهم القضية. القضية مش مسألة توجه ديني متطرف بقدر ما هو ان الاسلام ذات نفسه هو عندهم مصدر الخطر.
الخبراء الاستراتيجيون في الدوائر الحساسة في الدول الاجنبية عندما يبحثون عن العدو الاستراتيجي لحضارتهم يجدون ان العدو -

[00:11:17](#)

استراتيجي لحضارتهم هو الاسلام. هو الاسلام. مسألة التطرف دي مسألة مرحلة. نخلص دي وبعدين اللي بعدها واللي اللي بعدها
واللي بعدها. احد الناس كبش. الابن اعلنها انه لا يريد اسلام على وجه الارض - [00:11:49](#)

او كلاما قريبا من ذلك. وان الحرب التي يشعلها انما هي حرب ماذا؟ صليبية. حرب صليبية اعلنها ثم بعد ذلك المستشارون للبيت
الابيض حاولوا ان يخففوا العبارة ان الرئيس لا يقصد وان التصريحات - [00:12:09](#)

الرئاسية فهمت على غير مقصدها. كيف؟ يعني في وقتها مقصد ازاى؟ الكلام ده محتاج ان احنا نعمل له آآ تفسيرية زي القوانين
فمسألة واضحة تماما. مسألة واضحة. على اية حال من الاحوال - [00:12:29](#)

لابد ان نعلم ايها الاحباب ان الله تبارك وتعالى حذر المؤمنين ان يصدوا عن الاسلام. ولا يصد الكارهون للاسلام واهله لا يصدنك عن
ايات الله اي عن تبليغها ونشرها والعمل بها - [00:12:49](#)

ايات الله المقصود بها الايات الشرعية. الايات الشرعية التي تتلى وهو الوحي انهم يكرهون الوحي ولا يحبونه. وهذا الوحي المطلوب
ان يتلى وان يتدفق وان يعمل به. ليس المقصود بالوحي ان يتلى فقط. ولكن ان يتدبر. وتدبر يتضمن - [00:13:16](#)
من معنى الفهم؟ التدبر يتضمن معنى الفهم. ولذلك القراءة الصحيحة للوحي هي هذه القراءة التي تستلزم الفهم والتدبر. اتنين العمل

والتطبيق. ده القراءة يعني لما نقول القراءة والقراء ويقراً القرآن يبقى ليس مجرد ان يتحرك لسانه باللفظ - [00:13:46](#)

ولكن ان يتحرك اللسان باللفظ ويتحرك القلب بالفهم والتدبر وتحرك الجوارح بماذا؟ بالعمل والتطبيق. يبقى كأن الانسان كله بينفعل بالوحي. ظاهرا وباطنا المسلم بينفعل بالوحي كله ظاهرا وباطنا. هذا هو المقصود - [00:14:16](#)

فلا تجعل احدا يصدك عن آيات الله عز وجل قراءة وفهما وتدبرا املا وتطبيقا لانها آيات ليست من عند احد. وانما هي منزلة من الله عز وجل. فهي حق لا شية فيها. ثم قال ربنا عز وجل وادعو الى ربك. سبحان الله! كأن - [00:14:46](#)

مقصود المنع من الدعوة. فاتى هذا البيان صراخا ليبين انه من مقتضيات العمل بالآيات الدعوة الى الله. وانتبه الى كلمة وادع الى ربك. ليست دعوة والى فئة ولا الى حزب. ولا الى فكر ولا الى اتجاه ولا الى عصبية وانما هي دعوة - [00:15:16](#)

الى الله. لا ينبغي ان تدعو الناس لكي تجمعهم عندما تريد ان تجمعهم في اي استحقاق سياسي. ده ليست دعوة الى الله وانما هي دعوة الى الاصل لا تجمع الناس لتكثر سوادك. اذا اذا احتجتهم لمواجهة احد - [00:15:46](#)

او الدفع عن احد. لا هذه ليست دعوة الى الله وانما هي دعوة الى عصبية. بعض الناس بس يريد ان يكفر الاتباع. فالدعوة ليست الى الله وانما الى التكتير. تكتير الاتباع - [00:16:14](#)

وبعض الناس يدعو الى الله ولكن يقصد من وراء هذه الدعوة ان يحبب الناس في فكر معين هذا الفكر له اغراض دنيوية رخيصة تنتهي سريعا ابدا. ولذلك قال الله وادعوا - [00:16:34](#)

سئل ربك وهذا شبيهه بقول الله عز وجل قل هذه سبيلي سبيلي ادعو الى الله. ولذلك عندما ينقلب الدعاء من الدعوة الى الله الى الدعوة الى الاغراض الدنيوية. تكون العقوبة - [00:16:54](#)

طوبى العاجلة ما رأينا نبيا من الانبياء. ولا اماما من الائمة دعا الى غير الله لدعا الى حزب ولا الى طائفة ولا الى جماعة ولا الى تجاه ولا الى اي شية وانما - [00:17:14](#)

والى ماذا؟ الى الله. ولذلك في اية ادع الى سبيل ربك في نهايتها قال وسبحان الله وما انا من المشركين الدعوة الى الله تكون خالصة. لا شرك فيها مش دعوة الى الله والاغراض كمان. لأ لابد ان يكون هناك الاخلاص - [00:17:35](#)

في الدعوة اقول اذا اشبيت الدعوة الى الله بالاغراض والاهواء كانت عقوبة الله تعالى ما رأينا نبيا ولا صالحا اشاب دعوة الله بغرض او بهوى وانما كانت الدعوة الى الله تعالى دعوة خالصة. ولهذا قال ربنا عز وجل بعد ان - [00:17:55](#)

الذرى من ترك آيات الله وهو الوحي. لان المجرمين سيجتهدون في منعك من آيات الله. قال وادع الى ربك بك ولا تكونون من المشركين. هل يمكن ان يكون هذا الخطاب للنبي عليه الصلاة والسلام - [00:18:25](#)

ولا تكونون من المشركين الخطاب في القرآن كله موجه الى النبي عليه الصلاة والسلام. لانه المتلقي له من الله. يبقى كل الخطاب لمين للنبي عليه الصلاة والسلام. ولكن هذا الخطاب الى النبي عليه الصلاة والسلام ينقسم الى عدة اقسام - [00:18:45](#)

خطاب للنبي عليه الصلاة والسلام هو خاص بالنبي عليه الصلاة والسلام. كقول الله عز وجل انا احللكم ازواجك اللاتي اتينا التي اتيت اجورهن الى ان قال ربنا عز وجل - [00:19:15](#)

وامرأة مؤمنة ان وهبت نفسها للنبي ان اراد النبي ان يستنكحها ماذا؟ خالصة لك من دونها قل للمؤمنين يبقى قول الله عز وجل خالصة لك من دون المؤمنين دليل على ان وهب المرأة - [00:19:35](#)

للرجل لا يكون الا لمن؟ للنبي صلى الله عليه وسلم فقط فقط. ما يجيش امرأة لرجل تقول له ان اني وهبت نفسي لك. هذا لا يجوز. ده ما ينفعش. ولا يصح. ولذلك قصة عجيبة - [00:19:55](#)

امرأة مسكينة هتفتني منذ عدة سنوات. وهذه المرأة كانت مريضة. ثم تسلط عليها ابليس انسي لان هناك ابليس جني وهو ايسر واخف من ابليس الانسي. وهذا ما اخبر الله به وانه كان رجال من الناس - [00:20:15](#)

اوذون برجال من الجن فزادوهم رهقا. وقال ربنا عز وجل وان الشياطين ليوحون الى اوليائهم لي جادلوكم الذي حدث ان هذا الانسي زين لها واخذ يخدعها وهي امرأة بسيطة وكانت طالبة في الجامعة - [00:20:45](#)

لم تكن متدينة التدين الكبير. وهذا اشكال فاقنعتها بان علاجها من امراضها وهمومها واحزانها ان تهب نفسها له. وبالفعل وهبت نفسها له ومكتوا على ذلك سنينا عددا. سنتين ثلاثة. وفي يوم من الايام تحرك ضميرها - [00:21:09](#)

واتصلت بي وحدثتني في هذه المسألة سبحان الله! دي مسألة عجيبة جدا. لم اكن اتصور ان امرأة مسلمة يمكن ان تقع في مخالفة القرآن ظنة ان هذا الوهب جائز لاي امرأة. لأ ما ينفعش. ما ينفعش. هذا خاص بمن؟ بالنبي - [00:21:41](#)

عليه الصلاة والسلام. طيب. النوع الثاني خطاب للنبي عليه الصلاة والسلام. وهو له امتي. خطاب له ولامته. وهذا كسائر خطاب التشريع. فخطاب التشريع للنبي عليه الصلاة والسلام ولغيره من الامة كل على حسب حاله. فلو كان الخطاب - [00:22:07](#)

من جملة اعمال المكلفين التكليفية الاعتيادية فهم سواء. واذا كان الخطاب للنبي صلى الله عليه وسلم باعتباره متولي الامر من امور المسلمين فيكون هذا الخطاب مناسبا لكل من تولى امره - [00:22:37](#)

من امور المسلمين. خطاب الصيام والصلاة والزكاة يبقى ده لعموم المكلفين. طيب اخذ الصدقات هذا لطائفة من الناس. فربنا عز وجل قال خذ من اموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها وصل - [00:22:57](#)

ان صلاتك سكن لهم. خذ خذ يا محمد. وهنا كان الاشكال في الذين منعوا الزكاة ولم يعطوها لابي بكر استدلووا بهذه الاية على ان ايتاء الزكاة للنبي صلى الله عليه وسلم ده مخصوص. ده تشريع - [00:23:17](#)

مخصوص فقالوا خلاص لن نعطي الزكاة لغير النبي صلى الله عليه وسلم ومنعوا الزكاة. هنا الفهم الكاسد ان هذا خطابه للنبي عليه الصلاة والسلام والمقصود به النبي وغير النبي ايضا. فكل من جمع زكاة - [00:23:37](#)

او تولى جمع صدقة يشرع له ان يدعو لاصحاب الصدقة. افترضنا واحد مثلا بيجمع الزكوات من الناس لما ياخذ زكاة من واحد يقول له ايه؟ بارك الله لك. كثر الله ما لك. بارك الله في اهلك وفي مالك وفي عمرك. كثر الله خيرك - [00:23:57](#)

خيرك اعطاك الله تعالى البركة. يقعد يدعي له. لان المقصود بالصلاة هي ماذا؟ الدعاء. لكن ان تأخذ المال من غير بان تدعو له ليس هذا بحسن. النوع الثالث خطاب للنبي عليه الصلاة والسلام ولا يقصد به - [00:24:17](#)

نبي وانما يقصد به غير النبي عليه الصلاة والسلام. كقول الله عز وجل ولا تكونن من المشركين هل ممكن النبي صلى الله عليه وسلم يكون من المشركين وربنا بينها عن ذلك؟ ممكن؟ ولا ده لغير النبي عليه الصلاة والسلام - [00:24:37](#)

طيب آ قول ربنا عز وجل وان كنت في شك مما انزلنا اليك فاسأل الذين يقرأون الكتاب من قبلك هل ممكن النبي صلى الله عليه وسلم يكون في شك مما انزل اليه؟ فيريد ان يتأكد من الوحي عن طريق سؤالها الكتاب - [00:24:57](#)

حاشا وكلا. اذا هذا خطاب للنبي عليه الصلاة والسلام. والمقصود به ايه؟ غير النبي ولا تدعو مع الله الها اخر. ايوه ولا تدعو مع الله الها اخر اما ان تحمل على الدعاء في بابها او يحمل الدعاء بمعنى ماذا؟ العبادة. لان النبي عليه الصلاة والسلام - [00:25:17](#)

قال الدعاء العبادة. وقال ربنا عز وجل ان الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم قال اهل العلم يستكبرون عن عبادتي ان يستكبرون عنه دعائي. يستكبرون دعاء. فلا بد الانسان ان يجتهد في دعاء الله. وان ينكسر عند دعاء الله - [00:25:47](#)

وان يطامن رأسه عند دعاء الله. فانك اذا الححت في الدعاء ضمن لك الاجابة ولكن اما ان تتعجل لك واما ان تتأخر عنك. اما ان تتعجل لك واما ان تتأخر عنك. ولكن ما رد الله تعالى سئل سائل - [00:26:17](#)

ولا رد الله تعالى يدا مدت اليه بالدعاء. فانه كريم جواد. كريم جواد فما عليك ايها العبد الا ان تجتهد في دعاء الملك. وان تلح في الدعاء. وان ان تتذلل في الدعاء وان تثني عليه بما هو اهله في الدعاء. فاذا فعلت كنت من المحسنين - [00:26:48](#)

سنين على نفسك. ثم قال ربنا عز وجل لا اله الا هو. هذا تأكيد لمضمون المعنى السابق ربنا سبحانه وتعالى لا معبود سواه. لا نظير له. ولا مثيل له. ولا كفو له - [00:27:18](#)

ولا والد له ولا ولد له ولا صاحبة له. لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد ليس كمثله شيء وهو السميع البصير. له الملك واليه المصير كل شيء هالك الا وجهه. كل شيء هالك الا وجهه - [00:27:44](#)

بعض اهل العلم لهم مسالك في كلمة الوجه. قالوا اما ان يقصد به الوجه على بابها واما ان يقصد بالوجه الذات كما صح ان النبي صلى

الله عليه وسلم قال اصدق كلمة قالها شاعر ما قالها لبيت - 00:28:16

وكل شيء ما خلى الله باطله. فكل شيء ما خلا الله باطل. الباطل اي الهالك فيصير المقصود بالوجه هنا الذات. هذا تخريج ثان. وهناك تخريج ثالث ان المقصود بذلك ان كل عمل لا يقصد به وجه الله فهو باطل لا قيمة فيه - 00:28:44

فعلى المعنى الاول ان الخلق كلهم يهلكون. كل من على كل من عليها فان ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام. وايضا وايضا على المعنى الثاني فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه احدا - 00:29:14

فكل عمل اخلست فيه النية. واستقامت فيه الاعمال على السنة كان ذلك العمل هو العمل المقبول. قال الله في آيات قريبة من ذلك ولا تطرد الذين يدعون ان ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه. وايضا قال ربنا عز وجل انما - 00:29:50

اطعمكم لوجه الله لا نريد منكم جزاء ولا شكورا. ثم قال ربنا عز وجل له قل حكم له الحكم واليه ترجعون. الحكم حكمان. اما ان يكون بمعنى القضاء النافذ والمشينة التي لا معقب لها فهذا حكم كوني - 00:30:20

فهذا حكم كوني فما من شيء في هذا الكون الا احكمه الله تبارك وتعالى وانفذ فيه حكمه الكوني كل شيء الناس بتستنشق الاكسجين بامر ربنا الكوني. والناس بتاكل وبتشرب وتتحرك - 00:30:50

هذا كله بحكم الله عز وجل الكوني. الحكم والقضاء والامر الكوني بمعنى بمعنى. يعني لما نقول الحكم الكوني او القضاء الكوني الامر الكوني كله سواء بمعنى واحد فحكم الله تعالى الكوني ينتظم الخلق جميعا لا يفرق بين مسلم وبين كافر. بين عاص -

00:31:17

صن او بين صالح وبين فاجر. ولكن الكل خاضع لحكمه الكوني. كل موضع لحكمه الكوني الشمس تشرق من المشرق. ده امر ربنا الكوني من المغرب امر كوني الريح عندما تتحرك بامر الله عز وجل الكوني كل شيء في هذا الكون - 00:31:46

انما يتحرك وينقضي بامره وحكمه الكوني. ولهذا قال ربنا عز وجل في آيات اخر الا له الخلق والامر؟ فالامر يقصد بهنا ماذا؟ الامر الكوني لان الامر كان معطوفا على الخلق والخلق هذا متعلق بي الكون. وقال ربنا عز وجل - 00:32:16

مفيدا ان حكمه لا يرد. ولا يستطيع احد ان ينفذ خلافه. فقال لا معقد لحكمه لا معقب لحكمه. احنا عندنا في الدنيا لو واحد حكم حكم ممكن تسترضيه وبتاع مش عارف ايه فيسيبه. او مثلا محكمة حكمت حكم عندنا دواير. ممكن ان انت تنقض وتستأنف وتعمل كل

حاجة - 00:32:46

لكن ربنا سبحانه وتعالى اذا قضى قضاء كونيا وقع. ولذلك يحدث في كونه ما يشاء. سبحانه الله! لا سيما لعباده المؤمنين. ودي باب كبير جدا وجميل بالقوة والعزة. النار السنة الكونية في النار. والحكم الكوني للنار انها تحرق - 00:33:16

لما الكفار في قصة سيدنا ابراهيم قالوا حرقوه وانصروا الهتهم ان كنتم فاعلين يعني يحرق سيدنا ابراهيم نصره لمين؟ للالهة. طب رب الارباب ماذا يفعل هل يعينهم ويسددهم في حرق خليله ابراهيم؟ ابدأ. ربنا عز وجل - 00:33:46

قال قل يا نار ادي اهو انظر قلنا يا نار كوني بردا وسلاما على ابراهيم وارادوا به كيدا فاجعلناهم الاخسرين. الآية الثانية الاسفلين لكن دي الاكسرين طيب يبقى ده سنة كونية مين اللي غيرها؟ السنة مين اللي غيرها؟ ربنا يبقى لا يستطيع - 00:34:16

في احد ان يغير سنة كونية. استحالة. قلت لكم في القرآن عندما قال الكافر انا اوحى واميت سيدنا ابراهيم قال له خلاص ماشي. انت بتحوت مت؟ قال له اه. وجاب اتنين قتل واحد - 00:34:46

واحد قال لي انا احييت دهوت وامتدان. سيدنا ابراهيم ودي مسألة بنتعلمها في اللجاج مع المخالفين في مسائل الاعتقاد. ان انت ما تقفلوش على حجة ما تسببهاش. لا يبقى انت عندك يعني مسائل - 00:35:06

او وجوه اخرى للرد. قال له خلاص ان الله يأتي بالشمس من المشرق. طب هاتها لنا انت بقى من المغرب ايه اللي حصل؟ قال الله فهت الذي كفر. بهت يعني لك ان تتصور عمل ازاي. كانت مفاجأة - 00:35:26

يعني هو ظن ان هو كده اقام الحجة على ابراهيم انه يحيي ويميت. والناس كلها هتسجد له وتقول له بقى فبوهيت الذي كفر. كلمة بهت دي تشعرب فيها بكل المعاني التي يمكن ان تتصورها. برجا عينيه فتح - 00:35:46

بوقه ذهل دهش فبهت الذي كفر. فالسنن الكونية لا يغيرها الا مين؟ الا الله وبالتالي لو ان المؤمنين اراد ربك ان ينصرهم على اعدائهم بالسنن الكونية لنصرهم. سبحان الله! لنصرهم لنصرهم. ايه المشكلة - [00:36:06](#)

اكثر القوات العسكرية العالمية موجودة اما على البر واما فين؟ في البحر. مش كده يا اخواننا؟ هي ملك مين؟ ممكن ربنا يقول يا ارض خذي ما عليك كما قال فحسنا به وبداره - [00:36:36](#)

دي الارض قواعد والجيش التي تحارب اهل الاسلام كله تبلع في الارض. والبحر خلاص يعيدهم ربنا عز وجل في البحر فيرسل عليهم قاصفا من الريح فيغرقهم. وانتهى الموضوع. في غمضة - [00:36:58](#)

تسنامي في المحيط الهندي يا اخواني. قعد كم يوم؟ قعد كم اسبوع؟ تقعد دقائق ساعات. مش كده؟ في جزر انتقلت من مكانها راحت اماكن تانية. وفي بلاد انتقلت من مكانها راحت بلاد تانية. وفي قواعد غمرت بالماء. يقال - [00:37:20](#)

بانه هناك قاعدة عسكرية كانت موجودة. وجدوا البيادات والخوز بتاعة العساكر بتاعتها عند جزيرة سمات جزيرة سمات رضيت فين؟ في جنوب شرق افريقيا. في جنوب شرق افريقيا. شف المية دي شد ده كله - [00:37:50](#)

بامر مين؟ هذا الاغراق الدنيا دي كلها اتقلبت. امر عجيب. وتسنامي عندما اغرق كل لا شيه ودمر كل شيه. الصور بينت ان الشيه الوحيد الذي لم يصيبه الاعزار هو ايه؟ المسجد - [00:38:10](#)

حاجة اية كونية فربك عز وجل وهو الان يسمعنا وينظر الينا ونحن في جلاله بهذا الكلام. والله لو اطعناه ونصرناه لنصرنا. لنصرنا باقل سبيل بايسر سنن. ان تنصروا الله ينصركم ويثبت اقدامكم - [00:38:30](#)

العلاء ابن الحضرمي اول من قاتل الفرس العلاء. كان جيشه قليل. وكم بينه وبين الفرس النهر وكانت امواجه عالية. فالفرس قالوا اما تعبر الينا او نعبرك اليك. قال لهم لا انا هعبر لكم - [00:39:00](#)

طب فين؟ فيه سلاح مهندسين سلاح المهندسين هيدوك بالمدفعية عمق الاعداء. عشان يأمن رؤوس كباري يأمر عليها الجيش المسألة دي بتحتاج في الاستراتيجية العسكرية من ستة الى ثمن ساعات. واقرأم في اي - [00:39:23](#)

مكتب عسكري هل يحتاجوا حاجة زي كده؟ هل يحتاج قوات كوماندوز تدمر القواعد في الخطوط الخلفية لجيش الاعداء ابدأ. ده حاجة عجيبة جدا. اسمعوا بقى العجب العجاب قال لمن معه وكان معه صحابة وكان معه تابعين قال لهم اني مكبر ثلاثا - [00:39:44](#)

فاذا كانت الثالثة فسموا الله وانطلقوا. ينطلقوا فين؟ ينطلقوا فين عالمي يمشوا عالمي. الله! يمشوا على المية. البحر شديد يجرف ما امامه وعريض ايه اللي حصل بالفعل عبروا النهر ولم يبتل حافر فرس واحد - [00:40:14](#)

حتى الفرس ما تبلش. اية عظيمة جدا تذكرنا بقصة موسى قل نضرب بعصاك البحر فانفلق. فكان كل فرق كالطود العظيم. الجماعة الفرس اللي ما شافوا الكلام ده. ايه اللي حصل؟ خافوا - [00:40:44](#)

قوموا دوروا الجزر. يبقى نصرهم الله عز وجل من غير ماذا؟ من غير قتال. سبحان الله! السنن الاغنية ديت بتاعة ربنا. وهو سبحانه وتعالى قادر على تغييرها. لمن يحب. مش لاي واحد - [00:41:04](#)

ولذلك قال اهل العلم اذا وجدتم الرجل يمشي على الماء او يطير في الهواء فلا تصدقه او تكذبه حتى تروا عمله. ايه المانع يبقى راجل صالح؟ ربنا يخرق له الكون باية من الايات - [00:41:24](#)

وهذا بيسمى بالكرامات. وهذا الباب عند الانبياء يسمى بالمعجزات. يبقى ربنا عز وجل السنن الكونية لاحبابه. من الانبياء وغير الانبياء. الانبياء ده اسمه معجزات ولغير اسمه ايه؟ كرامات. ولكن الصالحون يقع لهم هذا الخارق. لسبب او - [00:41:44](#)

حاجة ما يقولوش للناس تعالوا كده اورىكم بقى ربنا ايه عمل لي ايه. عمر ما حصل يوم واقف بقى على اعلى برج ويشوف يؤس بقى قام هاطير اهوت. يقوم رافع رجليه وعامل زي الاله؟ زي الفرخة ويقوم طائر - [00:42:14](#)

ده مش والي من اولياء الله فالولي لا ينادي على الكرامة وانما يخفي كرامته. واذا وقعت له الكرامة تكون لسبب او حاجة. والاصل ان المسلم لا يبحث عن الكرامة. لا يبحث عن الكرامة. وانما يبحث عن الاستقامة - [00:42:34](#)

لذلك قالوا كن طالبا للاستقامة ولا تكن طالبا للكرامة. واحد يقول يا رب لو انا لي خاطر عندك يا رب امشي على النيل لغاية طلخا. الله!

فافترضنا وبفعله مشي والراجل ده راجل عاصي من العصاة. اكل ميراث اخواته البنات ورجل لسانه يعني عامل زي منجنيق -

[00:43:04](#)

العرب وزى سيف الحجاج ورجل مقصر في الطاعات وراح ماشي على الماية. يبقى صالح ولا طالح؟ طالح. يبقى يبقى مين اللي شايله على الماية؟ يبقى الشيطان احسنت. انت لك هتجيب لك عطر بس بعد ما اخلص - [00:43:34](#)

يبقى اللي شايله مين؟ الشيطان. كان فيه هناك واحد هذا الرجل لم يركع لله ركعة. ولم يدخل قل بيت الله عز وجل. الراجل ده يعني

يعني يذكرني بقول احد الاصدقاء كان بيسمي - [00:43:54](#)

الحشيش ببخور الصالحين. بخور الصالحين الحشيش بخور الصالحين. عشان بمزاجه فلم يهدي المزاج ويقرا قرآن كويس ويذكر ربنا كويس يبقى الحشيشة دي سبب في اجتماع القلب على الذكر والوسائل اللي لها احكام المقاصد. فاذا كانت الحشيشة سبب بقى

لا اجتماع القلب على الطاعة يبقى زي الحجة ايه - [00:44:14](#)

طاعة يبقى الدخان اللي بيطلع منها ده اسمه ايه؟ بخور الصالحين. الراجل ده لما مات القبر بتاعه طار في الهوا والناس الله اكبر الله اكبر. ايه المسألة دي ما ينفعش. لابد ان ننظر الى اعمال الناس. هل كانت لله؟ هل كانت موافقة لرسول الله صلى الله عليه وسلم -

[00:44:44](#)

سنتي هل كان ذلك الرجل من جملة مطيعين لدين الله؟ ولا رجل متمرد عن امر الله. لابد ان ننظر اما الحكم الثاني فهو الحكم

التشريعي. الحكم التشريعي ينقسم الى قسمين. تكليفي - [00:45:10](#)

وماذا ووضعي؟ والمقصود بالوضع ليس الذي وضعه الناس. ولكن ان يكون الحكم على ما او سبب في شيء او مانع من شيء او شرط

في شيء. طيب يبقى قوله سبحانه وتعالى له الحكم - [00:45:30](#)

واليه ترجعون ليحاسبنا على اعمالنا. نسأل الله تعالى ان يحسن اعمالنا. وان يصلح اخرتنا وان يجعلنا واياكم من الذين يستمعون

القول فيتبعون احسنه وتمت سورة القصص وبان الله تعالى نبأ من غد سورة الانبياء - [00:45:50](#)

ان شاء الله - [00:46:10](#)